الأدب والفن في أسبوع

مهرجان الشباب :

كان يوم الجمعة يوم الشباب ، وهو اليوم الذى أقامت فيه الإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف ، المهرجان الأدبى والفنى لتعرض به نتائج المباريات التى نظمتها للشباب فى الأدب والفنون فمنذ أكثر من شهر يقوم المشرفون على هذا المهرجان بالإعداد له ، وتقوم لجان التحكيم بالفحص وكشف المواهب ؛ حتى وضعوا أيديهم على البواكير ، وقدموا ما طاب منها على مسرح الأوبرا الملكية يوم المهرجان .

افتتح الحفل الأستاذ فريد أبو حديد بك المدير العام للثقافة بكلمة أبدى بها فكرة المهرجان الذى اعتزمت وزارة المعارف تنظيمه سنويا فى شهر عيد الميلاد الملكى ، لحفز قوى الشباب الأدبية والفنية وتدعيم نبوغه ، وبين آثار الفنون فى حياة الأمم ورقيها ، ومما قاله أن مصر التى نشطت فيها الحركات الأدبية والفنية ولم يعقها الاحتلال — حرية أن تبالغ فى هذا الفمار شأواً أبعد ، على أيدى الشباب فى العهد الجديد ، وقال إنه كان يلاحظ علامات السرور على وجوه أعضاء لجان التحكيم حين تلوح لهم لمعات فى إنتاج الشباب ، « إن ذلك يدل على ما يرجون فيهم من خير وما يودون لهم من توفيق .

وبعد أن ألقى الفائزون فى مباراة الغناء نشيدا ، تقدم الفائز الأول فى مباراة الشعر (وترى بعد هذا كلمة عنه) فألقى قصيدة ، ثم ألقى الفائز الأول فى الزجل زجلا مطلعه « كلمة فاروق حلوة » ثم تلا ذلك عزف موسيقى إجماعى وانفرادى على مختلف الآلات من طلاب ومحترفين وهواة ، وتخلل العزف نشيد وقطعة غنائية ثم وزعت الجوائز على الفائزين فى المباريات ، وبعد ذلك مثل فريق مدرسة الخديو إسماعيل الثانوية مسرحية إسماعيل الفاتح ، وأعقبه فريق هواة الأسرة الأباظية بتمثيل الفصل الثانى من مسرحية قيس ولبنى .

الشاعر الأول :

كانت مفاجأة المهرجان هذا الشاب الشاعر عبد العليم محمد القبانى الذى يشتغل بخياطة الملابس البلدية بالاسكندرية ، وكانت القصائد التى قدمها فى المباراة الشعرية قد استرعت التفات لجنة التحكيم فى الشعر وأثارت إلى جانب دهشتها شيئاً من الشك ؛ فلما كان الأستاذ فريد بك أبو حديد بالاسكندرية عرج على دكان هذا الترزى الشاعر ، وجلس بجانبه يحادثه متوسما أمره ، وجذب عبد العليم كراسة من درج بدكانه ، وجعل يسمع فريد بك أشعاره ...

فاز الأستاذ عبد العليم فى المباراة بقصيدتين هما « من ليالى البحيرة » و « ليلة فى حان » وقد ألقى الأولى فى المهرجان ، وأولها :

قلت لى لما تلاقينا على شط البحيرة
فى مساء رائع الفتنة موفور المسرة
كلما حاولت أن أنساه لا أذكر غيره

يا حبيبى ابتسم الدهر لنا
فتعال نجتنى زهر المنى
لا تقل لى فى غد موعدنا
نحن لا نملك إلا يومنا

ويقول فى القصيدة الثانية « ليلة فى حان » :

يا ابنة الحان هفا قلبى إليك فاتركيه يحتسى من خمر ثغرك
طاف بالدنيا وأمسى فى يديك ظامئاً لا يرتوى إلا بخمرك

فدعيه يحتسى حتى الصباح
من جنى الكرمة والحسن المباح
يا ابنة الحان دنا الفجر ولاح
وأنا لا أرتجى عنك رواح

على أن التمثيل بأجزاء من هاتين القصيدتين لا يعطى فكرة صحيحة لقيمتهما ، فكل منهما ذات وحدة وخيال متصل .

اهر من الجنوب :

وقد فاز فى مباراة الشعر شاب من إخواننا السودانيين هو عر إدريس محمد جماع ، وهو طالب بكلية دار العلوم ، ومن دته يصف النيل حين يغضب :

الجنادل قامت دون مسريه أرغى وأزبد فيها وهو غضبان
ـ الهول فى الأجواء منطلقاً وكان فى كل صوب منه بركان
ـ الصخر ذرا فى مدارجه فبات وهو على الشطين كثبان
ة النيل تفنى الصخر حدتها فكيف إن مسه بالضيم إنسان

طيب الأول :

يذكر القراء ما كتبته فى عدد مضى عن مباراة الخطابة لاحظته على موضوعها وهو بيت من حكم المتنبي؛ وكان ذلك فى ى جلسات المباراة ، وفى جلسة أخرى اقترح على المتبارين نوع التالى : « تمثل وقد جئت إلى هذه المباراة جما من ثراة ـ جاؤا ينتظرون كلمتك فوجهها إليهم ولتكن غايتك حثهم على اء فلسطين بالمال فإن غيرهم يفتديها بالأرواح » وحدد للتفكير ة ، وجعل للخطابة عشر دقائق ، وكان بين المتبارين الشاب يب عبد الصبور مرزوق الطالب بكلية دار العلوم ، فروى ة ثم تقدم يقول :

لى صاحبي ليعلم مابى أى شىء غدوت منه حزينا
حرب وفتنة وجحيم فى فلسطين ، أين ناقى المعينا
ن الوحى أصبح اليوم نهبا وعرين الأسود بات مهينا

ثم سار بعد ذلك فى الموضوع نثرا ، ووجدتنى أسرع إلى ميل بعض قوله ، فمنه « فلن يزيدنا عسفهم إلا إباء ونورة ، يزيدنا كيدهم إلا كفاحا وقوة ، ولن يفل عزيمة الشرق أنه . ، ولن يحول دون نجاحه أنه مستعبد » ومنه « فقد شربنا لغطام كيف نجالد اليأس فنحيله أملا ، وكيف نغالب الأقدار دنا أجلا ، وكيف نستعذب الموت فى كفاح الحق ، ونستعيد ى وإن طال على الماضى الزمن » .

وقد عاد إلى ارتجال الشعر فى أثناء الخطابة فقال :

غسلوا الأرض فى فلسطين أرضى من بعد طهر ورجس
وسلوا المسجد المقدس عنهم وهو يبكى بروعة وتأس
« أحرام على بلابله الدو ح حلال للطير من كل جنس »

والبيت الأخير لشوقى بك ، أتى به على سبيل التضمين .

وكان عبد الصبور هو الفائز الأول فى الخطابة ، ولم يلق فى المهرجان بالأمر ، لأن المهرجان كان يذاع ما يلقى فيه ، والإذاعة تحتم الاطلاع على النص من قبل ، والخطابة ارتجال .

بريد أن يشبع قراءة :

هو أحد الفائزين فى مباراة القصة ، وهو الشاب الأديب محمد يسرى أحمد الطالب بكلية الطب ؛ قدم إلى المباراة قصتين قصيرتين : « الغربال » و « الأعمى » والتى فازت الأولى ، لا لأنها أحسن من الثانية ، ولكن اللجنة قرأت قصة « الأعمى » فألفتها قصة جيدة من حيث القيمة الفنية ، بل إنها دهشت لبراعة كاتبها فى التحليل وتبيين الدوافع التى حملت بطل القصة على على ارتكاب أمر محرم يعافه الطبع المستقيم ، ولهذا صرفت النظر عن القيمة الفنية وأسقطت القصة من الحساب ، واكتفت بقصة « الغربال » .

وقد استرعى أمر هذا الشاب التفات لجنة القصص ، من حيث نبوغه فى فن القصة مع صغر سنه التى لا تتجاوز الثانية والعشرين ، فكان موقفها منه كموقف لجنة الشعر من الشاعر الترزى ... أثار إلى جانب دهشتها شيئاً من الشك ... وقصد إلى منزله بحلمية الزيتون الأستاذ عبد الله حبيب عضو لجنة التحكيم فى القصة ، وجلس معه فى غرفة الاستقبال ، وعلم الشاب أنه فاز فى المباراة ، وأنه سيمنح ميدالية ذهبية ، فقال :

— كم تساوى هذه الميدالية إذا بعتها ؟

— إنها يا بنى تتكلف نحو ثلاثة جنيهات لدقة صنعها ، ولكنك إذا بعتها فلن يزيد ثمنها على خمسين قرشاً .

— إننى جائع إلى القراءة ... أمر بالمكتبات فأرى فى واجهاتها « شعى » المؤلفات فى الآداب والفنون ، فأحس بالشوق إلى التهامها ، ولكنى أنصرف عنها آسفا كاسف البال ، لأنى

لا أقدر على ثمنها ، وكم أفضل جائزة مالية على هذه الميدالية ، لكى أشبع من قراءة هذه الكتب ...

وكان المقرر أن تقصر الجوائز المالية على الفائزين من غير الطلبة ، أما هؤلاء فيمنحون ميداليات ، خشية أن تصرفهم النقود عن الجد ، فينفقوها على شيء من اللهو ... ولكن الرغبة التى أبداها محمد يسرى كانت من أسباب الرجوع عن هذا القرار فمنح جائزة مالية كما منح غيره من الطلبة الفائزين .

بقية الفائزين :

فاز فى الشعر عدا الفائز الأول والشاعر السودانى — كمال النجمى وعبد المنعم حسن قنديل ومحمد الحناوى وسعد دعبس ويوسف زاهر ، وفاز فى الخطابة — عدا الأول — حسين دياب وطه محمود عثمان ومحيى الدين الحلوانى ، وفاز فى القصة محمد أمين حسونة (الأول) ومحمد يسرى أحمد الذى تقدم ذكره ومحمد رشاد حجازى وعبد الفتاح مجدى ونعيمة وصفى وإنعام إبراهيم النجار ومحمد شريف وفاز فى المسرحيات أحمد جاب الله شلبى ، وفاز فى التمثيليات الإذاعية عزالدين فراج ، وفاز محمد محمود زيتون فى الخطابة والشعر والتمثيليات الإذاعية ، وفاز محمد على ناصف فى القصة وفى المسرحيات (الأول) وفى التمثيليات الإذاعية ؛ وفاز محمد عبد الرازق مرزوق فى القصة وفى المسرحيات . وبلغ مجموع الفائزين فى فنون الأدب وباقى الفنون ١٢٠ ، وكانت الجوائز بعضها أدبى وبعضها مالى ، وبلغ مجموع الجوائز المالية ٥٠٠ جنيه .

ويلاحظ أنه لم يفز من الفتيات فى الأدب غير اثنتين فازتا فى القصة ، وقد كانت نسبتهن فى الموسيقى كبيرة وقد برعن فى العزف وخاصة على البيان رفيق الأنامل الناعمة .

الموسيقى والتمثيل :

كانت الأناشيد والموسيقى أضعف برنامج المهرجان ، وكان أغلب العزف بأنواعه ضربات على الآلات لا فن ولا طرب فيها ، وقد شغل مع هذا أكثر وقت المهرجان ، حتى ملّه الحاضرون . وإن لم يخل من ومضات ، كعزف ذلك الصغير على الكمان ، وضرب هذه الصغيرة على البيان ، وهما صغيران قدمهما نبوغهما المبكر إلى صفوف الشباب ..

وقد مثل فريق مدرسة الخديو إسماعيل الثانوية مسرحية إسماعيل الفاتح ، ومثل فريق هواة الأسرة الأباطية الفصل الثانى من مسرحية قيس ولبنى ، فأزال الفريقان ما ران على النفوس من ملل الموسيقى ، ودلا على كفاية الفرق المدرسية والهواة فى فن التمثيل المسرحى .

معرض الكتب والفنون :

وفى اليوم التالى لمهرجان الأوبرا ، وهو يوم السبت ، ناب عن معالى وزير المعارف الأستاذ إسماعيل القبانى المستشار الفنى لوزارة المعارف — فى افتتاح معرض الكتب ومعرض الفنون بدار خدمة الشباب (٧ شارع سليمان باشا) .

ويشتمل المعرض الأول على الكتب الصادرة فى سنة ١٩٤٧ التى بعث بها المؤلفون ودور النشر إلى المعرض بناء على طلب الإدارة . ويحوى معرض الفنون لوحات فى الرسم والتصوير بأنواعه ، وتماثيل وأشغالا يدوية وصناعات زخرفية ، قدمتها هيئات وأفراد وفرق هواة ومحترفين .

ويظل المعرضان مفتوحين للجمهور أسبوعا من يوم الافتتاح .

العباسى

مجلس مديرية الغربية

يعلن فى المناقصة عن توريد الأغذية اللازمة لمؤسساته بطنطا وكفر الزيات والمحلة الكبرى لمدة سنة وتطلب الشروط على عريضحال دمغة مرفقاً به إذن بريد بمبلغ ٣٠٠ مليم وتقدم العطاءات لغاية ظهر يوم ٢٠ (عشرين) مارس سنة ١٩٤٨ والمجلس حر فى قبول أو رفض أى عطاء بدون إبداء الأسباب . ٨٩٥٤